عدد ١٨٣ | صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٩ المبارك سنة ١٢٩٥ | الموافق | ١٦ و٤ أيلول سنة ١٨٧٨

بيروت يوم الاثنين في ١٩ رمضان

نقل إلينا التلغراف ما لم نكن نتوقعه نظرًا لما هو ثابت في أفكار كثيرين من أبناء البلاد العثمانية وآمالهم بحضرة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا الموصوف بحرية الفكر الثاقب والمشهود له بحسن السياسة والدراية حيث قد رخص لحضرته أن يعود إلى البلاد العثمانية لكن منع من دخول الأستانة ولم يزل ذنب هذا الرجل العظيم تحت براقع الظلام وما هو إلا حسد من بعض بطانة الحضرة الشاهانية غير أن ثبوت خبر استدعائه إلى البلاد العثمانية دون الأستانة جعل الذين أفكارهم موجهة إليه أن يعلقوا الأمل بقرب الزمن المؤذن بانتعاش البلاد من المغايرات التي كبت بها وحالت دون التقدم ونسأله تعالى أن يبعد عن سيدنا السلطان الأعظم أصحاب الغايات ليعلم أن مدحت باشا ممن يحض على تنفيذ أوامر سيده ويظهر نوايها من القول إلى الفعل وما ظهر من أعمال المشار إليه بمدة إقامته في أوربا يثبت حبه لصوالح دولته ووطنه ولو كان ما نسب إليه له أثر لما خفي عن العالم حيث كان (كما قيل) من الصعب اختفاء شيء عن الجميع.

إن نتيجة ما كان من قضية الغنم المحصورة في بعلبك التي أشرنا عنها وذكرنا توقيف الرجل شريك التاجر في بيروت لاجل تحصيل رسم التسلط لم تكن كما ينبغي فإنه مع ورود أمر الولاية بتسريح ذلك الرجل المتوقف وتدريك صاحب الغنم في بيروت للمسبب بالضرر وغير ذلك لم تفد تخلية سبيله من طرف حكومة بعلبك إلا بعد أن أخذ ملتزم هذه الضريبة التسلطية مبلغ أربعمائة غرش من أصل مطلوبه الذي هو ١٢٠٠ (بناءً على حساب المتسلط) حيث قنع بذلك لعدم استحقاقه لأخذ شيء فليتأمل وقد كنا رجونا التبصر بأمر هذه الضريبة فصرنا نتوقع ما يكون وسنتكلم عليها بما هو أوسع كلامًا وأوضح غير ملومين بعدما ذكرناه غير مرة.

في يوم السبت الماضي قدم من الشام حضرة صاحب الدولة جودت باشا والي سورية فاستقبله سعادة متصرفنا الأكرم ووجوه المأمورين والعسكرية والأهالي والعساكر بالموسيقى العسكرية وسيتوجه بالسلامة مع البابور الفرنساوي إلى ولاية أضنه للنظر في مسألة قوزان داغ وقد شاع أنه سيذهب إلى الأستانة لكن بدون تأكيد.

في يوم الجمعة الماضي أقيمت صلاة الجمعة في جامع الباشورة حيث صدرت الإرادة بوضع المنبر ونصب الخطيب بحضور سعادة متصرفنا الأكرم وصاحبي الفضيلة جمال الدين أفندي نائب بيروت ومفتي أفندي المكرمين وقد خلع على الخطيب فضيلة النائب المومأ إليه كسوة (بنشا) مما حمل الأهالي على إخلاص الثناء والدعاء لفضيلته لا سيما سعيه الجليل بصدور الإرادة بإقامة الخطبة والجمعة في الجامع المذكور فوجب علينا أن نشكر مساعيه الحميدة ونرجو له دوام التوفيق.

إن حضرة صاحب السعادة تحسين أفندي دفتردار الولاية الجليلة تعين للوكالة عن دولة الوالي في معاطاة أمورها، وقد بلغنا أنه استفهم عن بعض أمور متعلقة بالمالية من بعض أهالي طرابلس وعن تصرف حضرة المحاسبه جي ثمة فصرنا نتأمل استعمال الدقة في ذلك وإعلان ما يكون.

في يوم الأحد (أمس) كان ابتداء فحص المدرسة الإسرائيلية السنوي خاصة الحاخام زاكي كوهن فظهر من تقدم التلامذة بما سئلوا عنه مما تعلمونه ما يستدعي الثناء على رئيسها المومأ إليه ومعلميها الباذلين جهدهم بتقدمها ونجاحها.

ذكر مكاتب الميسانجر في أثناء سياحته عن حالة بيروت ما أثرنا نشره وهو أن منظرها جميل وبيوتها البازخة حفت بالجنائن الجميلة والأرصفة المتقنة وطرقاتها واسعة حسنة وقد مدح أهلها غير أنه قال إني طفت في أسواقها فصمت أذاني بصراخ الباعة القائمين في الدكاكين والطائفين في الأسواق حيث يصيحون صياحًا يقلقون به سماع المارة اهـ.

قد تعلقت الآمال بوجود مجلس بلديتنا الجديد أن تقلع الأهالي عن هذه العوائد القبيحة التي ما برحت أهل أوربا تندد بها وإن كانت من الأمور الحقيرة أما ذلك الصياح في الأسواق فمخالف لمبادئ الآداب مع كونه لا فائدة به فإن لمن يطلب شيئًا يشتريه أعينًا تنظر كما أنه يفتش على ما يريد فلا لزوم لتخديش سماعه بأصوات الباعة التي تمزق طبول الآذان وتصدع الدماغ بعظم وقعها اهـ.

إن أحوال المهاجرين في بيروت مما يتأسف منه بالنسبة للأمراض المنتشبة في الأولاد والنساء مما يخشى سريانه وقد أخبرنا أن إقامة كثير منهم تحت السماء يصلون حر الشمس في النهار ويعانون برد الجو في الليل مما يسبب ذلك فيموت منهم يوميًا من ٢ إلى ٤ فالأمل أن تحصل مداركتهم بما يخفف ما حل بهم من الشقاء الذي تجرعوه ألوانًا.

في الخميس الماضي حضر في البابور الفرنساوي جناب وكيلنا المحترم في طرابلس الحاج أحمد أفندي الصوفي الصباغ فأخبرنا بنادرة حدثت مع بعض الركاب وهو شاكر أفندي المطرجي فإنه دفع لعبد الرّزّاق ستوت الذي أوصله إلى البابور في طرابلس فرنكًا أخرجه من كيسه فعاد إليه بعد ربع ساعة وقال إن الفرنك فقد كأنه لم يخرج من خاطرك وذهب إلى المينا فافتقد شاكر أفندي المرقوم النقود الموجودة في كيسه فوجد الفرنك باقيًا والذي دفعه ليرة فرنساوية ثم افتقد من حوائجه سجادة قيمتها ٢٤٠ قرشًا وجودولك قيمته ٤٥ قرشًا فسأل رفاقه فقالوا له إنهما مع الريس (عبد الرّزّاق المذكور) ولم يحضر إلى البابور سوى الخرج فاستأجر رجلًا بمجيدي وأرسله إلى البر لذلك فلم يحضر إلى الساعة ٣ فنزل بنفسه إلى البر واجتمع بعبد الرّزّاق المذكور فأنكر جميع ذلك مع وجود البينة على تسلمه الحوائج ودعواه فقد الفرنك مما فيه شبهة وبعد نزاع طويل لم تحصل فائدة فوكل شاكر أفندي المرقوم من ينوب عنه بمرافعته وعاد إلى البابور قبل سفره بنحو نصف ساعة بعدما ارتفعت سلمه وبعد عناء طويل أصعد إليه فنتأمل من الحكومة المحلية إظهار هذه القضية للوجود وإجراء جزاء ذلك الجاني تربية لأمثاله ممن يسلبون راحة الركاب ويجرون كل فظاظة لا سيما إذا كان الراكب فقيرًا أوغريبًا.

وأخبرنا أن الانتخاب ما زال في محور شهوات النفوس والتداخل بأخذ أوراق النخيل والمحاياة مع علم الساعة ضرر من يسعون لأجلهم وكثير من هؤلاء يطلبون الرئاسة وفيهم من لا يصلح لها فمتى تنصلح الأحوال ونفرغ من القيل والقال.

تلغرافات روتر وهافاس

من لندرة في ٥ الجاري عزمت الجيوش الروسية القائمة في حدود بخارى أن تعود إلى تشكند. ظهرت ثورة في ولاية أضنة من الأناضولي فبعثت الدولة العلية بعساكر لمقاومتها.

إن عدد من غرق من الركاب في التامز ٦٠٠ نفس وعدد من نجا ٨٥ وقد بعثت الملكة بما أظهر كدرها

وافتتح اللورد ماير اكتتابًا لجمع إحسان لعائلات الغرقى.

باريز في ٥ منه، من أخبار الأستانة تثبت استدعاء مدحت باشا. وأمس سافر من لندرة إلى الأستانة موزوروس باشا سفير الدولة العلية في إنكلترة. وقد شاع أن مدحت باشا عين حاكمًا عامًا لآسيا الوسطى وأن عليه لائحة الإصلاحات التي قررتها إنكلترة.

لندرة في ٥ منه، تثبت ما شاع عن إجراء المفاوضات بخصوص استدعاء مدحت باشا فإن السلطان الأعظم دعاه للحضور.

لندرة في ٦ منه، في ٤ الجاري قاتلت الفرقة ٢٠ النمسوية العساة بدوبرج فظفرت عليهم، والظاهر أن الاتفاق بين النمسا والدولة أمسى الآن ممكنًا. وقد أجل سفر مدحت باشا.

باريز فيه، قابل البارون ميشال قنصل فرنسا الجنرال بمصر وزير خارجية فرنسا.

لندرة في ٦ الجاري، رخص لمدحت باشا أن يعود إلى البلاد العثمانية لكنه لا يسمح له بالدخول إلى الأستانة حيث منع من السكن فيها.

ثائر وبوسنة يجتمعون بين سينتزه ونوفي بازار وسترسل الحكومة الثمانية جيوشًا إلى الثانية.

لندرة في ٦ منه، طلبت اليونان إلى الدولة العلية أن تفوض إصلاح الحدود لمعتمدين يختارهم الفريقان فأجاب الباب العالي أنه في غير إمكانه أن يعول على قرار نهائي إلا بعد أخذ جوابات الدول على لائحة مدحت باشا.

لندرة في ٧ منه، عن أخبار تفليس أن سفير روسيا في بلاد العجم شرع بإنشاء سكة حديد من تفليس إلى طهران ومنها إلى هرات وأن المعتمد الروسي في أفغانستان مجتهد للحصول على هذا المشروع بمساعدة أمير أفغان.

من باريز في ٧، قال الستاندر أن وزارة انكلترة صادقت على تسمية موسيو ريفرس ولسون وزيرًا للمالية المصرية وفي عزم النمسا أن تنشر عساكرها من بوسنة إلى ميتروفيزا لتثبت اطمئنان المقاطعات الجديدة.

من لندرة فيه نشر الدالي نيوز جملة فيما أشاعه العموم من أن في عزم حكومة إنكلترة أن تضيف إليها إمارة أفغانستان ولما تكلمت جريدة الليبرالية بذلك خشيت من أن يغير نفوذ الروس بأفغانستان أفكار أمراء الهند فيضادوا إنكلترة.

ومنها في ٨ منه، ذبح الثائرون الألبانيون محمَّد علي باشا وأعوانه في مقاطعة اق حصار.

دخل الروس باطوم بدون مقاومة وفي ٥ الجاري فازت النمسا على ثائري بوسنة بعد قتال عنيف عند ماكلاج وأخذت تجمع السلاح من القرى المجاورة.

سيبعث الباب العالي بسفير إلى أمير أفغانستان.

باريز في ٨ منه، سافر من تريسته في ٦ الجاري موسيو دي لكس وكيل روسيا وقنصلها الجنرال في مصر عائدًا إلى مركزه.

لندرة في ٩ منه، وصل موسيو ريفرس ولسون ولا صحة لما نشره الستاندر من أن حكومة إنكلترة صادقت على تسمية ولسون ناظرًا لمالية مصر فإن فرنسا لا تقبل بما يضر بنفوذها في مصر.

الهجوم على مستشفى بانيالوكا

أرسل بعض من شهد هذه الواقعة إلى جريدة فينا تفصيلها كما نشره المسانجر بما معناه:

في صبيحة نهار الأربعاء شاهدنا العصاة يسيرون إلى بانيالوكا فسار قسم منهم على توه إلى المستشفى وفيه ٢٦٠ مريضًا وطبيب وثلاثة جراحين وحيث لم يكن للكولونيل ساماز قائد الموقع إلا فرقة قليلة من العساكر لم يتمكن أن يفصل منها فصيلة لحراسة المستشفى المذكور ولما دنا العصاة منه أغلق دونهم الباب وكان متينًا مبنيًا بأحجار صلدة فأخذوا يطلقون عليه الرصاص وقد صوبوا رصاصهم إلى النوافذ بدون أن يمس أحدًا من داخله وفي نحو الساعة التاسعة ابتدأوا بالهجوم عليه مع نيران البنادق التي كان الأطباء تطلقها عليهم من المستشفى فتمكنوا من فتح الباب ودخلوه فتربص الأطباء داخلًا وفي أيديهم الطبنجات ليقتلوا نفوسهم خوف وقوعهم في أيدي الثائرين الذين قتلوا طبيبًا بالرصاص وشجوا رأس آخر وبينما كانوا يحاولون الإيقاع ببقية الأطباء سمع صوت حركات أقدام كثيرة على الطريق وإذا جند نمسوي منظم فأوقع بالعصاة وأكره من بقي منهم حيًا على الفرار من النوافذ فكان قائد الموقع علم حقيقة الأمر فأرسل هؤلاء الجنود ليحموا المرضى.

القرض الروسي الجديد

ذكر فيما مضى أن الروسية طلبت قرضًا جديدًا وسمته بقرض (الصلح) وقد قرأنا الآن رسالة برقية في الديبا نشرتها بعض جرائد الأستانة تتضمن أن بنك الدولة الروسية يفتتح في ٢٩ و ٣٠ و٣١ آب وأن للاكتتاب في هذا القرض الجديد ٥ في المائة وقد سمي القرض الثاني للأحوال الشرقية أما رأسماله فثلاثمائة مليون روبل وسهامه من ١٠٠ إلى ١٠٠٠ روبل واستهلاكه يكون بمدة ١٩ سنة ومحال الاكتتاب بطرسبورج ومسكو ونيني كوفكورود وريكا وكاركوف وكياف واودسا وقيمة الاكتتاب ٩٣ في كل مائة والدفع ١٢ في المائة.

باطوم
كتب من طرابزون إلى الماسنجر

إن الأخبار الواردة لنا من باطوم مهمة جدًا فإن درويش باشا أبلغ الأهالي أن العساكرالعثمانية ستخرج من باطوم ويحل بها الروس في آخر شهر آب فعلى من يرغب بالمهاجرة أن يهاجر بدون معارضة وأن الذين لا تسمح لهم أعمالهم بها الآن يمكنهم أن يهجروا بعد ثلاث سنين اهـ. فاضطرب الشعب ويئس إلا أنه لم يزل فيه بعض أمل بإمكان المحافظة على أرضه أما عيال الضباط المقيمين في باطوم فقد سافروا وجميع اللازة تحت السلاح مظهرين الغيظ والحنق على درويش باشا وقد أصبح مأمورو الحكومة عرضة للتحقير من هؤلاء اللازة الذين تأسفوا جدًا حيث رأوا أنهم سيخسروا أرضًا تمكنوا من المحافظة عليها ببذل نفوسهم ونفائسهم إذ أراقوا دماءهم وقد حضر إلى باطوم حضرة الوالي يوسف باشا لتسكين الاضطراب وحجب إراقة الدماء لأنه ظهر أن اللازة يؤثرون الموت على الحياة في ظل الدولة الروسية ولا يخفى أن اللازة والجورجيين في باطوم متحدون برباطات القرابة مع الجورجيين في بلاد الروس فهم يعلمون يقينًا ما يقاسونه من العذاب والإهانة تحت حكم الروس وهم يحبون أن يعيشوا في إدارة استقلالية وأظن أنهم لا يخضعون أبدًا إلى حكومة دأبها تحقير إخوانهم وإبطال عوائدهم واعتراضهم في أديانهم ولغاتهم وأحوالهم المدنية والدينية وقد ابتدأت حركات المهاجرة بينهم منذ الآن فإن أهل ارتفين وهم ٣٦ ألف نفس طلبوا أن يهاجروا إلى مالاتيا فقاولوا السفن فنلقهم بعيالهم وهكذا أهل جورك صو منهم يهاجرون أيضًا وعلى هذا المنوال ستكون حال اللازة وبقية الشعوب القاطنين في تلك المحال اهـ.

قبرص

قال مكاتب المسانجر في سياحته بعد خروجه من الأستانة إني عندما وصلت إلى قبرص لم أهتم إلا بزيارة العسكر الهندي القائم على مسافة نحو ربع ساعة من البلدة فرأيت منظر هؤلاء الحربيين بسيطًا للغاية فهم أشبه بالعارين من الثياب وقد ددقوا على أعضائهم (وشموا) بالحبر الأزرق والأحمر والأصفر وتزينوا بألوان كثيرة وثقبوا مناخرهم وآذانهم وأصابعهم وعلنوا بها المحابس والخواتم ولم يدعوا محلًا من أجسامهم إلا وقد زينوه بهذه الأشياء وسمة الأشداء تلوح عليهم وقد ذكر أشياء كثيرة عن حال الجزيرة أضربنا عن ذكرها لأنها صارت أشهر من أن تذكر.

عساكر النمسا

في الديبا أن النمسا تزيد في عددها وعِدَدِها وقد أكثرت الذخائر والمؤن وأوشكت أن يكون لها في ميدان الحرب إحدى عشرة فرقة منقسمة أربعة أقسام تحت قيادة الدوك روتمبرج والبارون رمبرج والقونت ساباري أما القائد العام لهذه العساكر الوافرة التي تبلغ ١٦٥ ألفًا و ٤٠٠ مدفع فالبارون فيليبوفيش المشهور بالدراية الحربية وفي أخبار الجرائد النمسوية أنها أخذت تجمع ثلاثة أليات أخرى لترسلهم إلى ميدان الحرب اهـ.

النمسا في هرسك

ذكر الجنرال يوفونوفيش أنه أتى بفوز عظيم حيث ضرب العصاة الهرسكيين ضربة قاطعة فأوهى قواهم وأضعف عزائمهم فإنهم بعدما حاربوا حرب البواسل في المراكز الحصينة الشبيهة بالقلاع قد فروا ومات كثير منهم في أماكن الحصار التي هدمها الحريق والحاصل أن عصاة هرسك تفرقوا أيدي سبا فلم يبق لهم طاقة على القتال وقد فر قسم كبير منهم إلى الجبال القريبة من بيلك أما الغنائم فقد أخذت منهم قسرًا وأصبح ما فيها من الزاد فيئًا لمدينة ستولنز وقد أوضح الجنرال المشار إليه نشاط العصاة وأبان ما قاسته عساكر النمسا من الأهوال في محاربتهم اهـ.

معاهدة أوستريا

قال في المسانجر قد تحقق هنا أن الباب العالي أرسل إلى قراتادوري باشا (مأموره في فينا) الإيضاحات الأخيرة المتعلقة بالشروط التي يرضى الباب العالي

إثباتها في المعاهدة النمسوية المتعلقة بحلول أوستريا في بوسنة وهرسك فعقد في فينا مجلس وزاري تحت رئاسة الإمبراطور للبحث عن مطالب الباب العالي ولا يعلم ماذا قر عليه القرار والمظنون أن الدولة العلية تلح على النمسا لتتعهد لها بإخلاء بوسنة وهرسك عندما تعلن الدول العظام أن الإصلاحات الضرورية جرت فعلاً في البلاد العثمانية.

القرض العثماني

قال التيمس في الفصل الذي نشره عن الأحوال التجارية إن الدولة العلية طلبت قرضًا جديدًا قدره خمسة ملايين ليرة استرلينية تضمنه الحكومة الإنكليزية بشرط أن تأخذ إدارة أرباع التجارة والإصلاح في آسيا الوسطى وذكرت الماسنجر إن الدولة العلية ستأخذ قرضًا جديدًا يضمنه دخل الرسومات لاستجلاب الأسرى من بلاد الروس اهـ.

الأسرى العثمانيون

حضرت إلى الأستانة الباخرة العثمانية المسماة بـ (طائف) وفيها الإرسالية الأولى من أسرى العثمانيين في روسيا فلما رست أحضر للجنود ملابس جديدة ونقلوا إلى القشلة في بيكوس حيث يبقون ثمة إلى صدور أوامر جديدة وقد أتى مع هذه الإرسالية مائة ضابط ونحو ١٦٠٠ نفر وسيحضر في البابور القادم قواد الفرق وأمراء الألوية القادمون إلى أودسا في سكة الحديد.

الروس والبلغار

في المسانجر ما معناه: جاء في الأخبار الرسمية الواردة إلى الأميرال هرنبي أن العساكر الروسية التي تسافر الآن من ضواحي مالغار وشهر كوي شرعت قبل سفرها بجعل البلاد قفرًا (ليكون لها أثر حسن) فثبت أنهم لم يكتفوا بإحراق الغلال فقط بل أحرقوا أيضًا جميع الأخشاب والأحراش وقد أخبر قبطان بعض البواخر السلطانية الراسية في جون ساورس أن البلاد أصبحت عرضة لألسن اللهيب ولا يخفى أن هذا العمل يصير الشتاء القادم فصلًا قاسيًا يبلى جميع السكان بالضيق والضنك اهـ.

الدولة العلية واليونان

في الديبا أن الإعلان الذي نشره الباب العالي بخصوص إصلاح الحدود التي تطلبها اليونان قد أذهل كثيرًا من كتاب الجرائد أما نحن فلم نذهل منه إذ كان محكم السياسة رشيق العبارة طارت شوارده على أجنحة البلاغة والفصاحة فهو محكم إذا تحاكمت الطوائل في الفلسفة السياسية لا في الأمور الرسمية عند دول تعودوا الانقياد إلى الأحوال لا إلى البراهين الحقيقية والحجج العقلية والنقلية فإن الحكومة العثمانية تطلب به حقوق الأمم بموجب النظامات السياسية والأدبية وتنادي بالمبادئ لا بالالتفات إلى الأحوال ولا يخفى أنها كثيرًا ما استعملت هذه القاعدة الراسخة لكنها لم تجدها نفعًا (لعدم الإنصاف) وقد شاهدت عيانًا في مؤتمر الأستانة ومؤتمر برلين أن الحق لا حراك به بدون القوة على أن جميع الرسائل العثمانية كانت منذ ثلاثة سنين مصيبة مرمى الصواب فلم ينقصها إلا النجاح وما الفائدة من صدق القول وإصابة الرأي إذا فقدت القوة باعتراض الفشل.

فإذا كان ذلك فكيف يتأتى للباب العالي أن يرى نجم سعده له إشراق أكثر مما كان قبلًا وكيف يتوصل إلى أن يحمل أوربا على تلطيف ما قررته عهدة برلين وهل في إمكانه أن يغري الدول على المداخلة مع وزارة أتينا ونصحها عن مطالب يعتبرها غير عادلة أو هل يخص الولايتين اللتين تطلبهما اليونان جزاء عن حيادتها في الحرب المندفعة باعتبار أنهما رهن يضمن السلام المستقبل لا جرم أن معرفة هذا الأمر عسيرة غير أن الظاهر أن البند ٢٤ من عهدة برلين يعارض الباب العالي من هذا القبيل حيث يقول أنه إذا لم يحدث اتفاق بين الباب العالي واليونان على إصلاح الحدود المعينة في لائحة المؤتمر الثالثة عشرة يتعين على ألمانيا وأوستريا وفرنسا وإنكلترة وإيطاليا وروسيا أن يتوسطوا بين الفريقين لتسوية الخلاف اهـ. غير أن العثمانيين المحنكين بالسياسة لا يجهلون ما في نجاح هذه المداخلة من الصعوبة فإن الدول لم يتمكنوا من الاتفاق في المؤتمر ليطلبوا من الباب العالي إعطاء ما اقترحوه عليه لليونان ولا ندري إذا كانوا ينالون ذلك الاتفاق بالمخابرات بين وزارة وأخرى وقد طلب إليهم بعض الجرائد ذلك لكن كيف يمكن فإن روسيا التي تعتبر اليونان من ألد أعداء الصقالبة لا تكون غيورًا عليهم في المخابرات السياسية ولا سيما أنهم لم يعدموا إلى الآن أنصارهم ولا من يشد أزرهم فإنهم لما دخلوا المؤتمر فظنوا أن إنكلترة تأخذ بأيديهم فينالون متمناهم غير أن آمالهم خابت فإن إنكلترة فازت الآن بما طمحت إليه في آسيا الوسطى وغفلت عن أن لها وظائف أخرى في اوربا فهل بقي في إمكانها أن تعرض نفسها إلى إضرام حرب لم تطفأ نارها إلا بشق الأنفس استنصارًا لحلفائها الأروبيين فإذا تفضل معاهدة الدولة العلية على جميع المعاهدات لاحتياجها إليها احتياج الظمآن إلى الماء الزلال أما نظرًا إلى ألمانيا فقد أمست رقيبًا لليونان بحيث خابت آمالهم بها فقد قال موسيو بسمارك أنهم (أي اليونان) شعب مهم ولو أفضى الأمر إلى الخيرة بينهم وبين الترك فلا أختار سواهم (أي الترك) لأنهم أكثر تهذيبًا إلا أن الترك لا يمنحونهم منحًا برضاهم فإنهم تراضوا عن النمسا فمنحوها ما طلبت لأنها دولة عظيمة فلا يخشون من اليونان بل يدفعونهم بما في وسعهم اهـ.

حوادث شتى

إن القلاع الواقعة في ضواحي وارنة فيها نحو عشرة آلاف روسي ومائة مدفع.

ذكرت الجرائد التركية أن الدولة العلية أرسلت إلى قوزان ستة طوابير لا ثلاثة كما نشر قبلًا وأن أحمد باشا قوزانلي عرض للباب العالي بلسان البرق أنه غير عازم على إثارة الثورة في قوزان بل جل بغيته محصور في إجراء الإصلاحات.

وكتب من لندرة أن شركة إنكليزية رأسمالها مائة ألف ليرة عازمة على إنشاء لوكندة جميلة في قبرص وكنيسة للكاثوليك واثنتين للبروتستانت وقد تألفت في إنكلترة ست شركات تجارية وصناعية وصيرفية للإقامة في قبرص وإن مبالغ الاكتتاب لهذه الشركات بلغت ٤١٤٥٠٠٠ ليرة استرلينية وهي عبارة عن ١٠٣٦٢٥٠٠٠ فرنك.

إن ما نشره وزير التجارة عن مداخيل شهر تموز من هذه السنة لا يرضى به موالي الدولة الإنكليزية حيث كان يظن بأن نهاية تلك الحرب تأتي بتحسينات غير منتظرة في أحوال التجارة والصناعة لكنه تبين أن الحال ما برحت تسير القهقرى يومًا فيومًا حتى أن دخل إنكلترة نقص واحدًا في المائة عما كان في شهر تموز أما الخرج فقد زاد ثمانية في المائة فيستنتج من ذلك أن المصنوعات قلّت بالنسبة إلى الماضي وأن مداخيل الأصناف المصنوعة في البلاد قلّت أيضًا لقلّة طلبها وهذا الذي أخّر أرباح الصناعة وعطل التجارة.

ذكر في الدالي نيوز أن الجنرال ستولنوف الروسي ينظم الآن نحو ٧٥ ألفًا من البلغاريين وأن القيصر أعطى ضباطها السلاح غير أنه نسي أن يذكر المكان الذي تنتظم به هذه الجيوش.

في المسانجر أن السلطان الأعظم أهدى مصطفى فوسفور باشا وزير الحرب فرسًا أصيلًا من أفراسه الخاصة.

في رسالة برقية من الأستانة أن موسيو ليارد طلب من الباب العالي أن ينظم حالًا فرقة من الضابطة.

وفي رسالة أخرى منها أن إطلاق المدافع على سيراجيفو التي استولت عليها العساكر النمسوية قد أحدث إضرابًا عظيمًا هنا (الأستانة) وقد وردت رسالة إلى الباب العالي تفيد أن الأهالي طلبوا فرصة يوم واحد ليرسلوا به النساء والأولاد من المدينة ويعقدوا شروط تسليمها فرفض طلبهم وقد ضربت أحياء كثيرة وخصوصًا الأحياء المجاورة للقشلة وقد انتشرت نار الحريق بها بسرعة غريبة حتى أن عددًا وافرًا من النساء والأولاد ذهبوا طعمة النار في بيوتهم اهـ.

لم يظلم من انتصف

ما تعدى من قابل بالمثل وجازى فاعل السوء بما هو من جنس الفعل، وشاكل بالعدوان من عليه اعتدى، ولم يضع الندى في موضع السيف في العدى، إذ لا يحسن أن يقابل المسيء بالإحسان، وأن يسامح من يرمي البريء بالزور والبهتان، والإغضاء عن السفيه إغراء له على السفه، وترويج له أن يخطب الأعراض بنبت الشفه، فاقطع من لا يعرف لك وصلًا، ولا تفعل ما يحسن مع من لا يحسن قولًا ولا فعلًا، ورد الحجر من حيث جاءك، وأهمل وفاء من لا يرى وفاءك، ولا تكن ناعم الملمس لمن يكون خشنًا، ولا تتخذ شيعة وأنت ابن علي من لا تراه حسنًا، وارغب عن الطباق بمراعاة النظير والمشاكرة، فاجف من جفاك واقدح في ساق من قدح بك عند المقابلة، ولا تصبر على تحمل ضر أيوب، ممن لا يقضي حاجة في نفس يعقوب، ويرجعك كليمًا بموسى إلياس، وذبيحًا بإسحاق الأمل عند لقاء وجهه العباس، ولا يثني عليك بصالح، وإذا غدوت إلى نفعه فهو إلى ضرك رائح، وإن قلت فاسمع، وإذا ضربت فأوجع، وانضج إذا كويت، وأدم إذا انكيت، فإن الجناية واحدة، لا صلة بها عائدة، ولا تحل وتجمل لمن يمر ولا يسهل، فالحلو يأكله الذباب، والسهل يطأه جميع الدواب، واقعد للعدو كل مرصد، إذا أقام لرصد أذاك في كل مقعد، وإذا ظفرت به فلا تبق عليه، وإذا أمكنتك الفرصة فسق جميع أنواع الأذى إليه، فإنه إذا أمكنه القدر منك لا يبقى عليك، ويبذل ما في وسعه ليجر جميع البلاء إليك، وإذا لم تطأه بنعلك وهو نمل أصبح ثعبانًا، وأذاقك من موائد الإساءة ألوانًا، فإنك في زمان بنوه سواسيه، وهم عمال للشر وأقدامهم إليه ساعية، وإني قتلتهم خبرًا، فلم

أر إلا من يضـع مكان العرف نكرا، وإن وجد من يكافئ على الجميـل، فهو لكثرة القبيح أقـل من القليـل، فكثير منهم يكفيك أن تعوده وأنـت المريض، وأن تعتـذر إليـه وهو الجاني عليك بالتصـــريح والتعريض، وإن تحســن إليـه على إســـاءتـه، وإن تســـتميح عفوه على أذاه لك ونكايتـه، وأن تحترمـه وهو لك مهين، وأن تورده مَعين إعـانتـك وهو غير مُعين، ويكلفـك إذا انحرف مزاج غرضـه أن تعالجه علاج من طب لمن حب، مما لا يفوه به منصـــف، ويتهافت عليه كل مجحف، إذ كيف تحترم من لايرى لك حرمة، ويقابل نعمتك عليه بأفظع نقمة، ولا يعترف لك بحق، ويختلق لك مســاوئ هي محاســن في الخلق حسب ما اقتاضـه هذا العصـر الظريف، الذي عدا فيه القوي على الضـعيف، وانتعشـت روحه بالباطل غيًا، واشـتد ظهره بنبذ الحق ظهريًا، فإذا قدرت أن تكيل للجاني صـاعًا بصـاع، فاجهد بذلك ولا تقم له وزنًا ليعلم أنه من ســـقط المتاع، ولايخدعك من له بك ولوع، فإن المعافي غير مخدوع، وقل من يرعوي عن الشـــر إذا عاملته بالإغضـاء، وأحسنت إليه في مقابلة ما أساء، أو تـأملت أن يحدث حســنات، تمحو مـا جنـاه عليك من السيئات، بل قصـارى أمره أن لا يقصر عن ضره، وأن يعتقد أن الســكوت عنه للخوف من شـــره، ولا تقل إذا أسـمعك ما أسـاء (حلمي أصـم وأذني غير صـماء) فإن ذلك خوه في الطبيعة، وجهل باصـــطناع من لا يعرف الصـنيعة، فاقبل نصـيحتي إذا أردت أن تكيس، ويعرف قدرك في مجالس القوم كل جليس، فإني حلبت الدهر أشـطره، وعرفت من خيره وشـره ما لايمكن أن أنكره، فكنت أغشي عمن يحط من شأني بما شان، فلا يزداد إلا ســفهًا وتهافتًا على العدوان، فرأيت من الصـــواب أن أشاكل بالظلم حين أظلم، وأن أقابل الشر بالشر والبادي أظلم، ومن العجز اسـتعمال الحلم في من ينكر جيده قلاد الإحسان، ولا يزداد بذلك إلا جرأة على السفه والطغيان، جعلنا الله تعالى ممن يعرف المحســن ويشـــكره على إحسانه، ولا يعرف المسيء إلا بما يحط من مقدار شأنه، وأنطق ألســنتنا بحمده وشـــكره، وألهمنا رشـــدنا بما لا نخرج به عن طاعة أمره.

التوقيت في أيام رمضان

	الإمسك	الفجر	الشمس
	ساعة دقيقة	ساعة دقيقة	ساعة دقيقة
الثلاثاء في ٢٠	٩ ٥٧	١٠ ١٧	١١ ٤٦
الأربعاء في ١٧	١٠	١٠ ٢٠	١١ ٤٨
الخميس في ١٨	١٠ ٢	١٠ ٢٢	١١ ٥٠

حضـــر يوم الأحـد (أمس) إلى بيروت بـابور من الأستانة حاملًا ما ينوف على ألفين وخمسمائة رجل من العساكر الذين كانوا في بلاد الروسية أسرى.

التلغرافات الأخيرة

لندرة في ٩، الثورة بين المسلمين الألبانيين في ازدياد حتى أن العمال العثمانيين ذبحوا من هاجر مسلمو باطوم إلى طرابزون والجيوش النمســـوية حلت بتربينه بدون قتال.

بـاريز في ٩، أول أمس حـل النمســـويون بترابينـه والروس بباطوم سـترسـل الدولة الأروبية للباب العالي إعلانًا يظهرون به عدم ســـرورهم من تأخره عن إنفاذ عهدة برلين.

برلين، اشـــتمل الخطاب الذي تلاه الإمبراطور في البرلمـان على أن الحكومـة تتـأمل إجراء اقتراع القانون ضد السوسياليست.

لندرة في ١٠ منـه، بعثت ألمـانيـا إلى الدول الموقعة على عهدة برلين بلائحـة تطلب بهـا الاتفـاق على رأي ينشأ عنه إنفاذ عهدة برلين من الباب العالي بأوفر سرعة فقبلت بذلك روسيا وأوستريا وفرنسا أما إنكلترة وإيطاليا فلم تجاوبا بعد.

ومنها فيه، أعلن من المعسكر رسمًا أن الحمى الوبية فاجأت ربع العساكر الإنكليزية.

جرى الســـتـانـدر على رأي الـدالي نيوز فيمـا يتعلق بأفغانسـتان فألح على الحكومة أن تسـرع بالعمل إذا أبى أمير أفغانستان قبول معتمدها أو رفض مطالبها.

باريز في ١٠ أبلغ التيمس

من الأسـتانة أنه اكتشـف على مؤامرة جديدة فقبض على كثيرين.

لندرة في ١١ منه، أرسلت اليونان لائحة للدول ترجو بها التوسط بينها وبين الباب العالي لإصلاح الحدود.

بـاريز فيـه، القتـال قريـب الوقوع في بودغوريزا وســيزر بين عســاكر الجبل الأســود والعثمانيين الذين تعضدهم عصابة ألبانيا.

توفي الـدكور نوبلين الـذي رمى الإمبرطور غيليوم بالرصاص.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١١ أيلول

لجنة القائمة بحثت في لائحة لإيجاد رأسـمال سـنوي قدره ستة ملايين ليرة بخصوص سحب القائمة.

قبرص، الحمى تزايدت.

بلغراد، زيدت الجنود على الحدود.

فيانه، ألف رجل من عصـاة بوسـنة متحصـنون بين بلينا وساماتز.

قنصليود ١٠، ١٤ روملي ٢٥، ٥٤ قائمة ٣٠٢

الأستانة في ١٤ أيلول

أتينا، صدر أمر وزير الحرب بسرعة إرجاع العساكر والضباط المتقاعدين بالرخصة.

بلغراد، شـاع أن الروس يمحضـون الصـرب نصـحًا بعدم جمع الســـلاح وقد وعدوهم بمداومة دفع التكاليف المتفق عليها.

لندرة، يظن الدالي نيوز أن إنكلترة لا تتفق مع الدولة لمراعاة اليونان

قنصليد ٣٦، ١٣ روملي ٢٥، ٥١ قائمة ٢٠، ٢٠٣

(عبد القادر قباني)